المساندة الأجتماعيـــة
ودورها في زيـــــارة الأربعين

م.حنان حسين نعمة
كلية العلوم الإسلامية-جامعة بغداد
hanan.h@cois.uobaghdad.edu.iq

م.د.ميسون ورد سلمان
كلية العلوم الإسلامية-جامعة بغداد
maysoon.w@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

خلق الله الإنسان كائنًا اجتماعيًا، لا يكتمل كيانه إلا من خلال علاقاته وتفاعله مع الآخرين، ومن هذا المنطلق جاءت المساندة الاجتماعية كأحد أعمدة البناء المجتمعي. وقد أولى الإسلام أهمية بالغة لهذا المفهوم، حيث قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ (المائدة: ٢) كما قال رسول اللهﷺ: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» [رواه مسلم]. وتُعدّ زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام تجليًا واقعيًا وروحيًا لتلك القيم، حيث يتوافد ملايين الزائرين مشيًا على الأقدام، في أبهى صور التضامن الإنساني والتكافل المجتمعي. وفي خضم هذا المشهد، تتجلى المساندة الاجتماعية في أدق تفاصيلها: من الخدمة المجانية إلى التبرع، ومن البذل المادي إلى العون المعنوي، لترسم صورة من صور المجتمع المثالي الذي أراده الإسلام.

الكلمات المفتاحية : زيارة الأربعين، التضامن الاجتماعي، المساندة الانسانية،

Social Support and Its Role in the Arbaeen Pilgrimage

Lect. Hanan Hussein Ne'ma
College of Islamic Sciences – University of Baghdad
Lect.Dr. Maysoon Ward Salman
College of Islamic Sciences – University of Baghdad

abstract

God created man as a social being, whose entire being is complete only through his relationships and interactions with others. From this perspective, social support emerged as one of the pillars of societal construction. Islam has placed great importance on this concept, as God Almighty says: {And cooperate in righteousness and piety, but do not cooperate in sin and aggression} [Al-Ma'idah: 2]. The Messenger of God, peace and blessings be upon him, also said: "And God helps the servant as long as the servant helps his brother" [Narrated by Muslim]. The Arbaeen pilgrimage to Imam Hussein (peace be upon him) is a tangible and spiritual manifestation of these values, as millions of pilgrims flock to it on foot, in the most splendid form of human solidarity and societal support. Amidst this scene, social support is evident in its finest details: from free service to donations, from material giving to moral support, to paint a picture of the ideal society that Islam envisions.

Keywords :Arbaeen pilgrimage, Social solidarity, Solidarity and social support

المقدمة

تُعدّ المساندة الاجتماعية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها تماسك المجتمعات واستقرارها، لما لها من أثر بالغ في دعم الأفراد نفسيًا واجتماعيًا، ولا سيما في المناسبات الكبرى ذات الطابع الديني والروحي. وتُعدّ زيارة الأربعين للإمام الحسين ﷺ إحدى أبرز الظواهر الإنسانية والدينية في العصر الحديث، والتي تشكّل مشهدًا فريدًا من صور التلاحم الاجتماعي والتكافل الإنساني. ففي هذه المناسبة الخالدة، تتجلّى أسمى معاني التضامن والتعاون بين ملايين الزائرين من مختلف البلدان، حيث تنبثق المساندة الاجتماعية من عمق الإيمان، لتترجم إلى ممارسات تطوعية، ومواقف أخلاقية، وأفعال اقتصادية واجتماعية تعكس القيم الإسلامية في أبهى صورها. ومن هنا، تنبع أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على مفهوم المساندة الاجتماعية، ومظاهرها المتعددة، ودورها الفاعل في إحياء الشعائر الدينية، وخصوصًا في زيارة الأربعين لتصبح ظاهرة حضارية وإنسانية .

تقوم إشكالية البحث حول السؤال التالي: ما هو دور التضامن الاجتماعي في زيارة اربعينية الامام الحسين ﷺ؟ اما منهجية البحث: لقد احتوى البحث على مقدمة ومبحثين وعدة مطالب، فجاء المبحث الأول بعنوان (المساندة الاجتماعية ودورها في الإسلام) اما المبحث الثاني فكان بعنوان (اثر المساندة الاجتماعية في الزيارة الأربعينية الخالدة)، وختم البحث بخاتمة وقائمة للمصادر.

المبحـــــث الأول
المساندة الأجتماعية ودورها في الأسلام

المطلب الأول - المفهوم اللغوي للمساندة الاجتماعية :

المساندة الأجتماعية لغة :

١. السند، سند اليه وأعتمد عليه وأتكأ (عطية، ٢٠٠٤، ص٣٥٦).

٢. ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي، والجمع أسناد لا يكسر على غير ذلك ، وكل شيء أسندت اليه شيئاً، فهو مسند، وساندت الرجل مساندة.أي عاضدته (ابن منظور، ٢٠٠٨، ص١٨٧) .

المطلب الثاني - المفهوم الأصطلاحي للمساندة الاجتماعية

عرفت بأنها مدى توافر أشخاص للفرد يثق بهم كالأسرة، والأصدقاء يقفون إلى جانب الفرد عندما يحتاجهم، وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد من قبل المجتمع (العامري، ٢٠٠٣، ٣٧).

وتعرف ايضًا على أنها إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال، واستعداده لتحمل نتائجها، وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية (الرميح، ٢٠٠٤، ٥٧).

وعرفت على أنها جميع الإمدادات التي يقدمها الآخرون للفرد لمساعدته على مواجهة الضغوط (Cheng s. & Chan,2004)، وعرفها البعض بأنها أساليب المساعدة التي يتلقاها الفرد من الأسرة، والأصدقاء، والتي تتمثل في تقديم المساعدة، والمشاركة والاهتمام، والتشجيع، والتوجيه في جميع جوانب الحياة، والتي تشبع الحاجات المختلفة للفرد، وتشعره بالأمن، وتزيد من ثقته بنفسه، وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية (إسماعيل، ٢٠٠٤، ص٨٧).

كما أن المساندة الاجتماعية هي الإمكانيات الفعلية، أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد، والتي يمكن استخدامها للمساعدة في أوقات الضيق، وتزود الفرد بالمساندة، والدعم الاجتماعي من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لديهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل، أو بآخر مع الفرد. كما يقصد بها أسلوب لمساعدة الفرد بقصد مواجهة مشاعر القلق، والنقص، وعدم الثقة (عطية ، ٢٠٠٤، ص٣٥٢).

وأن المساندة الاجتماعية هي مقدار ما يتلقاه الفرد من دعم وجداني، ومعرفي، وسلوكي، ومادي خلال علاقاته بالآخرين ممن حوله في الشبكة الاجتماعية التي ينتمي لها الفرد، وخاصة عندما يواجه أحداثاً ضاغطة، أو مواقف تثير القلق، وتسبب المتاعب (إسماعيل، ٢٠٠٤، ص٨٨).

كما أن المساندة الاجتماعية تشمل الخصائص التركيبية للشبكة الاجتماعية، والتي تنظم المحتوى الاجتماعي، والتفاعلات الاجتماعية كما تشمل المظاهر الوظيفية للتفاعلات، والعلاقات بين الأشخاص، وتتوقف على ثلاثة عوامل هي: شبكة مقدمي المساندة ويقصد بها الخصائص البنائية للمساندة الاجتماعية مثل تقديرات الأفراد ومدى تواصلهم الاجتماعي، ونوعية العلاقات المتبادلة بين الأفراد. ونمط ومقدار المساندة (Porter, c. & Olive, A., 2007).

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الرابع، السنة الرابعة، الملحق (٣)

المطلب الثالث: أهمية المساندة الأجتماعية في الأسلام

يشعر الإنسان المؤمن أن الله سبحانه وتعالى معه في كل وقت وحين، ويمسك بزمام أمور حياته، فيشعر دائماً بالأمان ويسعد بهذا السند، ولا يخاف ولا يهلع إذا مسه الضر، فيلجأ إلى الله طالباً العون والمدد وهو واثق أن الله سبحانه مجيب دعائه فيهدأ ويطمئن قلبه، مما يكسبه حصانة من الأمراض النفسية والعقلية (الصدوق، ٢٠٠٧، ص١٧٩)، فالإحساس بوجود الله – سبحانه وتعالي – يجعل المؤمن يشعر بالاطمئنان والراحة بحماية الخالق له في أمور حياته كافة، وفي جميع أوقاته الصعبة، فيؤدي ذلك إلى الثقة ونور القلب ويقين بالروح أن الله معه (عطية، ٢٠٠٤، ٣٥٧).

والحقيقة أن لا أحد ينكر فضل الإسلام أولاً في وضع أسس المساندة الاجتماعية، من خلال وضعه الأسس الدعم الاجتماعي سواء على المستوى المادي من خلال مساعدة المسلم لأخيه المسلم، وتقديم العون للفقراء والمساكين أو المساندة المعنوية، كصلة الرحم وعيادة المريض وغيرها، وكيفية التعامل مع أصحاب الحاجات والمشكلات الصحية والنفسية، ولم يترك شيء في هذا الصدد إلا تناوله وفصل القول فيه، هذا من قبيل الإشارة فقط لفضل الإسلام وسبقه (الطبري، ١٩٦٥، ٤٦٨)، وهذا يتضح في آيات عدة من القرآن الكريم ومنه قوله تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أشداء على الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (الفتح: ٢٩). وقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.(الحجرات: ١٠) وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ .(الأنبياء : ١٠٧)

المطلب الرابع: المساندة الأجتماعية في القرآن الكريم

١. الدعوة إلى التعاون والتسامح، والتعاطف وتبادل المنافع وإقامة علاقات حسنة مع الآخرين (الصدوق، ٢٠٠٧، ص١٨٧)، فقال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢).

٢. تكوين العلاقات الحسنة، والبر والإحسان ليشمل القريب والبعيد (الصدوق، ٢٠٠٧، ص١٨٨)، ومصداقاً لقوله تعالى: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا . (النساء : ٣٦).

٣. المعاونة والمساندة والمساعدة ويظهر في استجابة من الله عز وجل لطلب سيدنا موسى عليه السلام من ربه أن يرسل معه أخاه هارون كي يكون عونه ولسانه يقويه ويساعده على مواجهة المواقف الصعبة أثناء دعوته فرعون وبني إسرائيل للإيمان بالله، فيقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾(القصص: ٣٤).

٤. تنمية الروابط الأخوية بين أفراد المجتمع، حيث أنه أكد على صلة الأرحام فهي مظهر من مظاهر التكافل والتعاطف، والبر والتقوى قال تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (النساء : ١)

٥. وتبدأ صلة الأرحام برعاية الوالدين وبرهما ويؤكد الإسلام على مساندتهما عند الكبر في قوله تعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء : ٢٣)

٦. الإنفاق من أجل التكافل حيث أوصانا الإسلام بالإنفاق بأوجه كثيرة حتى تنتشر المودة والرحمة فقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (المعارج: ١٢٥-٢٤). وهو أن يقدم المسلم لأخيه المسلم الدعم المادي الذي يحتاجه ويخفف كربته وجلاء لِهَمِّهِ (إسماعيل، ٢٠٠٤، ص٨٩).

المطلب الخامس: المساندة الأجتماعية في الأحاديث النبوية:

تزخر السنة المحمدية بالكثير مما يعلم الإنسان أصول المساندة والدعم لبعضهم البعض فيشعر كل فرد بالأمن، لأنه سيشعر بأن هناك من يقف بجانبه ويسانده، وعن النبي محمد ﷺقال: (مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يسر الله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ الله له به طريقا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ الله ويتدارسون بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عليهم السكينة، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةَ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطأ به عمله لم يُسرع به نسبه (فضل الله، ١٩٩٦، ص٤٥).

وللتحية وإلقاء السلام على المسلمين والبشاشة في وجوههم أثر كبير في نفوس الناس وتكوين علاقات اجتماعية عميقة معهم، وهذا ما حثنا عليه رسولنا الكريم – عن أنس الله عن النبي قال: (لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ – أَوْ قَالَ: لِجَارِهِ – مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ (فضل الله، ١٩٩٦، ص٤٦).

كما دعانا نبي الله محمد ﷺ إلى إقامة علاقات قوية راسخة علاقات لا تنقسم عراها كأنها كتلة واحدة متساندة متعاضدة بشدة، كل جزء منها إلى الذي يليه، فعن

أبي موسى قال: قال نبي الله (الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشدُّ بعضُه بعضاً) (فضل الله، ١٩٩٦، ص٤٧). وقد بين النبي محمد ﷺ حال أفراد المجتمع في تماسكهم وتساندهم بصورة تمثيلية رائعة، حيث قال : مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْو تداعى له سائرُ الجسدِ بالسهرِ والحمّى (الطوسي، ص٨٨) .

وقد صور نبي لله محمد ﷺ هذه الصورة في مثال رائع عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي، قال: (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها؛ كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا) (الطوسي، ص٨٩) .

ومن خلال العرض السابق نجد أن الإسلام شمل المساندة الاجتماعية وجوانبها المختلفة، وهذا يعنى أن جذور المساندة موجودة في الدين الإسلامي وتظهر في أكثر من صورة من صور التكافل والتراحم (عطية، ٢٠٠٤، ص٤٧٦) .

وترى الباحثتان من خلال عرضهما للمساندة الاجتماعية أنها ضرورية لكل إنسان، حيث أنها تلعب دوراً فعالاً وبارزاً في اعتزاز الشخص بنفسه، وتعزز الثقة بقدراته مما ييسر له سبل التناغم مع المجتمع، وبالتالي يعزز شعوره بالألفة والمحبة مما يشعره بالرضا عن نفسه والذي يظهره بالتوافق النفسي في كافة أمور حياته.

المبحـــث الثاني
أثر المساندة الأجتماعية في الزيارة الأربعينية الخالدة

المطلب الأول : التعريف بالزيارة الأربعينية

تكشف زيارة الأربعين عن جانب من تجليات عظمة شخصية الإمام الحسين بن علي ﷺ ومقامه الشامخ، وموقعه في الوجدان الشعبي عند الناس، إذ تزحف الملايين المؤمنة من كل حدب وصوب مشياً على الأقدام نحو قبر الإمام الحسين ﷺ لزيارته في ذكرى الأربعين من كل عام (زيارة الأربعين، دلالاتها وقيمها خبير مركز تبيين للتخطيط والدراسات الستراتيجية).

وفي كل زيارة للإمام الحسين ﷺ يتجلى جزء من عظمته، وسر من أسراره، وفي كل عام يزداد عشاق الإمام الحسين ﷺ ومحبوه لتشكل (زيارة الأربعين) ذروة الزحف نحو حرمه الطاهر ومشهده الزاهر؛ ليكونوا بالقرب من روحه ونهجه وشعاعه المبارك، كي يستلهموا منه قيم العدل والإصلاح والحق، وقيم التضحية والبذل والإيثار والإخلاص والمسؤولية (امير عبد، ٢٠٢٣، ص٢٤).

وتثبت زيارة الأربعين جاذبية الإمام الحسين ﷺ ، فلا يمكن لأحد أن يجمع هذه الملايين من البشر، وبقناعة وحماس منقطع النظير، وفي وقت واحد، ومكان واحد؛ كما جمعهم الإمام الحسين ﷺ في يوم الأربعين، والموافق للعشرين من شهر صفر من كل عام (أمير عبد، ٢٠٢٣، ص٢٥).

وتتجلى في زيارة الأربعين للإمام الحسين ﷺ الأجواء الروحانية والإيمانية العميقة، ويستمد المؤمنون منها طاقة معنوية هائلة، مملؤة بلذة العبادة، وحلاوة الإيمان، وتزكية النفس وتهذيبها؛ من خلال المشي لا عن قلة راحلة وإنما من أجل جهاد النفس، وهو الجهاد الأكبر كما سمّاه نبي الله محمد ﷺ (webcache.googleusercontent.com .

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الرابع، السنة الرابعة، الملحق (٣)

والإمام الحسين ﷺ الذي قُتِل مظلوماً، وبصورة بشعة جدّاً، وعمد أعداؤه إلى تشويه أهدافه النهضوية، واتهموه مع أهل بيته وأصحابه بأنهم من الخوارج؛ لكن ما نراه اليوم في زيارة الأربعين أن الملايين من الناس تزحف نحو قبره الشريف، ليعلنوا أنهم مع الإمام الحسين ﷺ في أهدافه وقيمه ومبادئه، وأنهم مع المظلوم ضد الظالم، ومع المقتول ضد القاتل، ومع الحق ضد الباطل، وهذا يعني أن الإمام الحسين ﷺ هو المنتصر الحقيقي في معركة كربلاء(أمير عبد، ٢٠٢٣، ص٢٥).

لقد انتصر الإمام الحسين ﷺ بشهادته، وانهزم أعداؤه بجريمتهم البشعة، حيث قاموا بقتل سبط نبي الله محمد ﷺ وريحانته وحبيبه شر قتلة، ولكن الحسين ﷺ انتصر بمبادئه وقيمه وأهدافه، وبقي ذكره مخلداً في العالمين؛ أما أعداؤه فلم يحصدوا إلا الخيبة والعار والشقاء، والخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة (الصدر، ١٩٨٥، ص١٨٠).

وفي الحقيقة إن ظاهرة الزيارة المليونية في زيارة الأربعين للإمام الحسين ﷺ تعبر عن انتصار القيم والمبادئ والأهداف التي استشهد من أجلها الإمام الحسين ﷺ في معركة كربلاء؛ كما تؤكد على أن الانتصار المادي الذي حدث في كربلاء للجيش الأموي كان مؤقتاً وزائلاً، بينما انتصار القيم والمبادئ مستمر وثابت، وهذا ما أكدته أحداث كربلاء وما حدث بعدها؛ وهذا هو الانتصار الحقيقي والخالد (الصدر، ١٩٨٥، ص١٨١).

وتشير هذه الملحمة الحماسية الحسينية التي تتجسد في أجلى صورها في زيارة الأربعين؛ حيث يشاهد العالم كله الملايين من البشر تزحف مشياً على الأقدام نحو قبر الإمام الحسين ﷺ حباً وعشقاً لمن ذاب في الله، وضحى في سبيل الله، وأعطى كل شيء من أجل الله؛ فذاب الناس فيه عشقاً وهيَاماً (شريم، ٢٠١٦، ص١٧) .

ومع مرور الزمن تزداد القضية الحسينية توهجاً، وتشتد حرارتها ولا تبرد أبداً، وقد تنبأ نبي الله محمد بذلك، فقد روي عن ابن سنان عن جعفر بن مُحَمَّد الصادق ، قال: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيّ ﷺ وهُوَ مُقبِلٌ، فَأَجلَسَهُ في حِجرِهِ، وقالَ: «إنَّ لِقَتلِ الحُسَينِ حَرارَةً في قُلوبِ الـمُؤمِنينَ لا تَبرُدُ أَبَداً» وحدث ما تنبأ به رسول الله بالضبط، حيث نلاحظ في عصرنا الملايين من البشر تزحف في كل أربعينية نحو قبر الإمام الحسين ﷺ، ولم تمنعهم حرارة الشمس، ولا سوء الطقس، ولا جرائم الإرهاب، بل تحدّوا كل المخاطر والمصاعب بإرادة وعزيمة لا تلين نحو زيارة الإمام الحسين ﷺ، وإحياء مناسبة الأربعينية بأجمل صورة عرفتها الإنسانية. وإذا كان من الحب ما قتل، ومن العشق ما جنن؛ فإن حب الإمام الحسين ﷺ وعشقه فيه كل الخير، وعلامة على الإيمان والتوفيق، فقد ورد عن الإمام الصادق ﷺ أنه قال: «مَن أرادَ اللهُ بِهِ الخَيرَ قَذَفَ في قَلبِهِ حُبَ الحُسَينِ ﷺ وحُبَّ زِيارَتِهِ، ومَن أرادَ اللهُ بِهِ السّوءَ قَذَفَ في قَلبِهِ بُغضَ الحُسَينِ ﷺ وبُغضَ زِيارَتِهِ» (الصفار، محمد، شرح زيارة الأربعين،https://www.youtube.com / ،تاريخ الزيارة١٢٠٢./ ./ ٢٥).

وعنه أيضًا ﷺ أنه قال: «مَن لَم يَزُر قَبرَ الحُسَينِ ﷺ فَقَد حُرِمَ خَيراً كَثيراً، ونُقِصَ مِن عُمُرِهِ سَنَةٌ». فالسعيد من رزق حب الإمام الحسين ﷺ والتوفيق لزيارته، والمحروم حقاً من حُرم من هذا الخير، وأما من استكثر من الزيارة فقد استكثر من الخير كثيراً، فطوبى للزائرين الموالين وحسن مآب (مركز كربلاء للدراسات والبحوث، زيارة الأربعين النشرة الإحصائية ،https://c-karbala.com/، تاريخ الاطلاع،٢٥/ ٤/ ٢٠٢٤ص١٤).

المطلب الثاني : دور المساندة الأجتماعية في المجال الديني والأخلاقي

لا يخفى أن زيارة الأربعين تكتنز قيماً ومبادئ اجتماعية ودينية وثقافية وسياسية متعددة، ولكن يجب التأكيد هنا على أن الحشود المليونية التي تتدفق بشكل تلقائي نحو مدينة كربلاء المقدسة وفيهم الطفل والمرأة والشيخ والمعاق لإحياء هذه الزيارة متحملين عناء الطريق ومخاطره بعفوية العواطف والحماس المنقطع النظير تمثل بحق ظاهرة جديرة بالدراسة والتأمل بعد أن أضحت حدثاً عالمياً ذا أبعاد متعددة في جوانبه كافة، فهي محطة تعبوية تنهل من معينها الأجيال عبراً ودروساً بما تحمله من مبادئ إنسانية وقيم تخدم المسيرة البشرية التي تنشد السلام والأخوة والتعايش السلمي، وهذا التجمع المليوني ماعاد طقساً جامداً تتخلله مراسم العزاء والحزن، وإنما عملية تأمل في كيفية مواجهة الانحراف والظلم، وفضلا عن ذلك هو يعد عملية تفاعلية تكسر الجمود والسلبية في تأطير القضية الحسينية بتجلياتها المادية الحسية بعيداً عن عناصرها المتفاعلة في تسطير خلود الدم على السيف بما يخدم اهداف الامة وتطلعاتها، لقد تركت زيارة الأربعين بصمات جلية في تاريخ الاسلام، لأنها لم تكن هامشية أو طارئة، تظهر حيناً وتختفي حيناً آخر، فهي حدث خالد بخلود واقعة كربلاء، واحاديث استحباب تلك الزيارة ما زالت تحفر في ذاكرة الزمن خلودها الابدي، وقد أولى الائمة المعصومون عليهم السلام زيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام عناية فائقة واهتماما خاصا وحثوا اصحابهم عليها واكدوا عليها في كثير من الموارد، وقد وردت في ذلك الكثير من الاحاديث والروايات عنهم عليهم السلام في فضل زيارة الحسين عليه السلام والثواب الجزيل الذي يصيبه الزائر بزيارته (أيوب، ٢٠٢١، ص١٧).

كما تعد الزيارة الأربعينية من أهم الشعائر الحسينية المقدسة من حيث آثارها وحجمها وتفاصيلها ومصادر زوارها ، فهي مناسبة إنسانية يشترك فيها الناس باختلاف دياناتهم وطوائفهم

متخذين من الحسين ﷺ رمزا ثوريا ونبراساً للتحرر من الطغيان، ولهذه الزيارة بُعدٌ فلسفي عميق فهي تمثل اليوم صورة حية لتوق الإنسانية إلى الحرية ورفض الظلم، فضلاً عما تحمله الجموع المليونية من حب منقطع النظير لابن الرسول الاعظمﷺ، وقبل الخوض بتفاصيل هذه الأبعاد لابدّ من الإشارة أولاً إلى أن هذه الزيارة التي يشارك فيها حوالي (١٥) مليون زائر سنوياً قد إكتسبت شهرة عالمية خلال الأعوام العشرة الأخيرة لما تتصف به من ميزات كثيرة ومهمة قد أبهرت جميع المراقبين (أيوب، ٢٠٢١، ص١٧).

وللزيارة الأربعينية آثار وفوائد روحية ومادية لايمكن الاحاطة بها، فهي مناسبة للتلاقي الفكري والتواصل المعرفي بين المسلمين، وهي تمثل نقطة تلاق بين المسلمين أنفسهم ومن شتى بقاع العالم في تظاهرة دينية تتجلى فيها مشاعر الإخاء والمحبة والوئام والتعايش والايثار والتضحية في سبيل الآخر، وقد شهدت الزيارة الأربعينية بروز حالات ايجابية من العطاء والتفاني والتضحية والكرم والضيافة. في كل عام تتجدد أيام زيارة الأربعينية التي تعتبر أساسا للقيم والمبادئ السامية التي أوصى بها الإمام الحسين ﷺ ، ومن ذلك نفهم أن زيارة الأربعين لا تعني تقديم الخدمات إلى الزوار المتجهين صوب كربلاء المقدسة لأحياء الشعائر الحسينية فقط، بل هي مجموعة من الدروس والعبر وتقديم الموعظة للناس أجمع، واكتساب ثقافة وأفكار جديدة من أشخاص في مجتمعات أخرى ولديهم ثقافات مختلفة، وفي هذه الأيام يصل المجتمع إلى الدرجة المثالية عبر نبذ الكراهية والطائفية وتعامل الناس بالتساوي، ولا ننسى أن من ثمرات زيارة الأربعين ذلك التلاحم الاجتماعي الذي تنتجه هذه الزيارة سواء على مستوى المسلمين او غيرهم، وتجعلهم يتمتعون بالروح الايجابية المستعدة للتفاهم، والتسامح، والتعايش، وفق رؤية متوازنة مستمدة من

مبادئ أبي الأحرار الحسين ﷺ، زيارة الأربعين هي عنوان للتعايش المجتمعي، فالناس بمختلف جنسياتهم يتجهون نحو مكان واحد إلى كربلاء المقدسة، لا تفرق بينهم الخلافات السياسية ولا القومية ولا الحزبية، يعرفون أن هدفهم الاكبر هو ري الارواح بالحب والتسامح بينهم، في زيارة الأربعين انموذج حي للتعاون، وفيها تكسر كل الحواجز بين الطبقات الاجتماعية، تجد الاستاذ الجامعي يوزع الماء مع الطفل الصغير، والشيخ العجوز مع الشباب كلهم يتسابقون على تقديم الخدمة للزوار وغير الزوار، وعلى طول شهري محرم وصفر تطرق أبواب البيوت لتقديم الطعام المجاني تعبيرا عن حب الحسين والتزاما بنهجه الذي أراد بثورته إعادة الامة الى مسارها الصحيح، فهذه الممارسات والتقاليد الاجتماعية التي نراها في هذه المدة الزمنية القصيرة تشد المجتمع الى بعضه، وترتقي به الى حيث الاهداف السامية للدين الإسلامي (الجلالي، ٢٠٠٨، ص٣٧)، من المفيد جدا أن ننتهز هذا الجمع الكبير من المسلمين لأحياء اربعينية سبط الرسول الاعظم لنعمل على إشاعة برامج الحوار البناء والديمقراطي وجلسات ثقافية وأدبية في طريق الزائرين واستغلال السرادق المنصوبة كمواكب لتلك البرامج التي تهدف الى التوعية والتثقيف، بان الشعائر ليست لطائفة معينة بل هي لكل المسلمين. وعلى الرغم توالي الأحداث والثورات والانتفاضات في تاريخ البشرية تحتفظ ثورة الأمام الحسين ﷺ بخصائصها الفريدة وسماتها المميزة الإصلاحية، اذ أن الهدف الأساسي لثورة الأمام الحسين ﷺ هو تغيير واقع مجتمع وفق مبادئ الدين الحقيقية، في ظل ما تعانيه المجتمعات من انحرافات، وهو ما يمكن أن نطبقه الآن في مجتمعاتنا التي تعاني من تفـــشي الفساد في كل مفاصل المجتمع، وانحراف الشباب (أيوب، ٢٠٢١، ص١٧).

إن زيارة الأربعين عبارة عن مؤتمر إنساني عالمي لا يختص بطائفة من المسلمين دون غيرهم، بل لا يختص بالمسلمين أنفسهم دون غيرهم من بقية الديانات سواء أكانت سماوية أم أرضية، وعليه لابد من تفعيل دور الإعلام بشتى أنواعه لتعريف الوافدين إلى قبلة الأحرار أبي عبد الله الحسين ﷺ بالجانب الإنساني العظيم، الذي جسده النبي الكريم ﷺ ومن بعده أهل البيت ﷺ والأئمة سلام الله عليهم، فذلك الجانب المشرق إذا ما سطع للإنسانية فسيكون عاملا مهما في توحيد بني البشر على أساس القاسم المشترك القائم بينهم وهو الإنسانية، فالإنسانية هي الأساس الذي يخلق مجتمعا مثاليا يجسد تجربة التعايش السلمي التي دعا إليها الإسلام دين الإنسانية، اذ إن زيارة أربعينية الإمام الحسين ﷺ تحمل في طياتها مضامين وأبعاد سياسية ودينية واجتماعية، وهي فرصة لاستلهام العبر ورفض الظلم، وإعلاء كلمة الحق في وجه الظالم والطغاة وإحقاق الحق، اضافة لتلك الابعاد فإن أربعينية الإمام الحسين ﷺ تحمل كمًّا هائلا من القيم الدينية والمبادئ الإنسانية السامية، من أهمها إذابة الفوارق الطبقية في المجتمع، فالحشود المليونية جميعها تذوب في حب الإمام الحسين ﷺ ناهيك عن تكريس ثقافة التواضع والتكافل الاجتماعي، والعمل الطوعي وهذه حالات إيجابية تسهم في بناء مجتمع متماسك يتحلى بالقيم الإنسانية السامية، وبالتالي خلق جيل واع محب لوطنه رافض للظلم والظالمين والفاسدين (فضل الله، ١٩٩٦، ص٤٦).

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٧هـ، آذار - ٢٠٢٦م

المطلب الثالث : دور المساندة الأجتماعية في المجال الأقتصادي .

الزيارة الأربعينية تنشط الدورة الاقتصادية؛ لأن التجمعات المليونية لا بدّ أن تلد تبادل فكري وثقافي واقتصادي، من خلال تبادل السلع والمنتجات من زائري دولة لزائري دول أخرى، بل داخل العراق نفسه، عندما يلتقي الزائرون من بغداد والموصل وواسط وسامراء وغيرها، وأيضًا الزيارة الأربعينية للإمام الحسين بدون أدنى شك، تساهم في دعم الاقتصاد الوطني العراقي، وأيضًا الدول الأخرى مواطن الزائرين، مثل الحج ليشهدوا منافع لهم، إن أعداد الزائرين لكربلاء المقدسة لأداء الزيارة الأربعينية تزداد من سنة إلى أخرى، متحدية المجاميع الإرهابية والتي لم تقف عن جرائمها بحق الزائرين العزل الذين يريدون التقرب إلى الله بحب نبيهم محمد وآل بيته منذ التغيير، إضافة إلى مشقة السفر إلى كربلاء وذلك لضخامة عدد الزائرين، حيث إن أعدادهم لا تقل عن ١٥ مليون زائر (أيوب، ٢٠٢١، ص١٩).

ان هذا الرقم الهائل من الحشود البشرية يترك أثارًا كبيرة على صعيد الإنفاق الكلّي من الطلب العام على السلع والخدمات من خلال المداخيل التي يحصل عليها أصحاب الخدمات التي يوفرونها للزائرين، مثل قطاع النقل والمواصلات، الفنادق والمطاعم، والمحلات التجارية بما فيها باعة الأقمشة والهدايا، والكتب الدينية والتاريخية، الإيرادات المالية لهذه القطاعات، سوف تنفق بمرور الزمن، وبذلك تنشط الدورة الاقتصادية، لأن زيادة الطلب على المنتجات الزراعية مثل الرز والخضروات من قبل أصحاب المواكب الحسينية، سوف يؤدي إلى زيادة الطلب على زراعة هذه المنتجات، وزيادة الطلب على أماكن النوم، يزيد الطلب على بناء فنادق جديدة، وعلى استخدام أراضي جديدة لهذا الغرض، وزيادة الطلب على المواصلات سوف يجبر

الحكومات في الاستثمار بتأسيس طرق وجسور ومعابر حدودية ومطارات جديدة وإيجاد وسائط نقل سهلة للزائرين مثل خط قطارات متقدم وأساطيل باصات جديدة، ثم إن هناك منافع اقتصادية غير منظورة لهذه الزيارة، أهمها هو تعرف رجال الأعمال العراقيين برجال أعمال عرب وأجانب، تعرّف الوافدين للزيارة على المنتجات العراقية، وتعرّف العراقيين بمنتجات بلدان الزائرين، التعرّف على لغات الزائرين وثقافاتهم، وأداة لتنشيط الاستثمار الأجنبي في العراق وغير العراق (محمد رضا، ٢٠١٩، ص٣٥). إن الزيارة الأربعينية وإن كان هدفها تجديد البيعة لنبي الله والولاء إلى أهل بيته من قبل الملايين من المسلمين، إلا أن الزيارة أيضًا مناخ اقتصادي واجتماعي وفكري، في كل الأطر المختلفة، ولكن يبقى الأهم هو الجانب الروحي، وهو بالطبع مقدمة باقي الأطر (محمد رضا، ٢٠١٩، ص٣٦).

المطلب الرابع : دور المساندة الأجتماعية في مجال العمل التطوعي

ما يميز أربعينية الإمام الحسين عليه السلام هي أنها أكبر تجمع تطوعي في العالم، تطوع في الأموال، وتطوع في الطعام، وتطوع في السير على الأقدام، وتطوع في خدمة الزائرين والحاجين، وتطوع في توفير حاجات الزائرين من سكن ولباس، وعلاج وتعليم، ونقل واتصالات... ومعظم تلك الخدمات التي تقدم الى ملايين الزائرين (أيوب، ٢٠٢١، ص١٩).

اللافت للنظر أن زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر من كل عام، تعد أكبر تظاهرة جماهيرية تحدث في العالم كله، تعبر عن ولاء مجموعات من الناس لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتنكر على أعدائهم وقاتليهم أفعالهم اللاإنسانية، انطلاقا من القيم الإنسانية التي هي فطرة الله التي فطر الناس عليها (أيوب، ٢٠٢١، ص١٩).

تلك المجموعات الإنسانية ليست كلها من مدرسة واحدة، ولا من ملة واحدة، ولا من جنس واحد، ولا من عمر واحد، ولا من فكر واحد، ولا من لون واحد، بل هي من مدارس مختلفة، وملل متعددة، وعروق متنوعة، ومن مناطق شتى، ورغم أن الشعيرة الأكبر للزيارة الأربعينية تؤدّى في مدينة كربلاء المقدسة، حيث ضريح الإمام الحسين ﷺ وأضرحة أهل بيته وأصحابه، إلا أن شعائر الولاء والعزاء تؤدّى أيضا في مناطق مختلفة من العراق وبلدان أخرى، حينما تتقطع بالموالين السبل وتحول بينهم وبين كربلاء عقبات السفر والمشقة، فليس هناك تنظيم رسمي أو شعبي يدير مراسم الأربعينية، إنما هناك جهود تبذل من قبل إدارة العتبات المقدسة، ومحافظة كربلاء والمحافظات المجاورة لها، والحكومة الاتحادية لتأمين زيارة خالية من العقبات الأمنية واللوجستية (محمد رضا، ٢٠١٩، ص٣٧).

وتتحمل المجموعات التطوعية أعباء توفير الخدمات المجانية كل بحسب خدمته. فهناك من المتطوعين من يوفر الطعام، وهناك من يوفر الماء، وهناك من يوفر السكن، وهناك من يوفر الاتصال، وهناك من يوفر النقل، وهناك من يوفر الدواء، وهناك من يتبرع للمواكب والهيئات بالأموال ويمدهم بالمتطوعين، وهناك من يتبرع بأداء مراسم الزيارة، وهناك من يرفع النفايات والأنقاض، ولذلك فان ما يميز أربعينية الإمام الحسين ﷺ هو أنها أكبر تجمع تطوعي في العالم، تطوع في الأموال، وتطوع في الطعام، وتطوع في السير على الأقدام، وتطوع في خدمة الزائرين والحاجين، وتطوع في توفير حاجات الزائرين من سكن ولباس، وعلاج وتعليم، ونقل واتصالات... ومعظم تلك الخدمات التي تقدم للملايين من الزائرين هي من عند الناس أنفسهم، تقربًا لله عز وجل، وحبًّا لآل الرسول ﷺ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾(الجلالي،٢٠٠٨،ص٣٧).

ولما كانت زيارة الأربعين تجمعا فريدا ومتميزا، وروحها هذا العطاء المجاني المتدفق، فان قرار مجلس الوزراء العراقي رقم ٧٠ لعام ٢٠٢٠ قد عدَّ أربعينية الإمام الحسين يوما عراقيا للعمل التطوعي. يُكرم فيه المتطوعون، وتُذكر فيه نشاطاتهم وأعمالهم الإنسانية والخيرية (https://twitter.com/ademrights)،ولأن أهداف هذه الزيارة لا تقتصر فقط على إعلان الولاء لأهل بيت الرسول ﷺ ولا البراءة من أعدائهم، بل هي أيضا مناسبة لبناء حياة جديدة قوامها تبني القيم الإنسانية المشتركة، ورفض التعدي عليها، من أجل حياة كريمة وسليمة ينعم فيها الإنسان بالخير والرفاهية والسعادة، فإن من المهم أن تنبثق عن هذا المهرجان السنوي أعمال تطوعية مستدامة تصب لمصلحة البيئة والصحة، والتربية والحقوق والواجبات ومن أمثلة ذلك زيادة الأنشطة التطوعية البيئية المستدامة، مثل زيادة المساحات الخضراء والحد من النفايات وزيادة الأنشطة التطوعية التعليمية، مثل: تنظيم الموظفين وطلبة المدارس والكليات في فرق تطوعية قطاعية تعزز مفهوم المشاركة المجتمعية وزيادة الأنشطة التطوعية الحقوقية، مثل: تعريف الناس بحقوقهم وحرياتهم، وعدم التفريط بها أو المساومة عليها، وكيفية العيش بكرامة (محمد رضا، ٢٠١٩، ص٣٧).

الخاتمة

لقد أظهر هذا البحث بجلاء أن المساندة الاجتماعية ليست فقط سلوكًا اجتماعيًا راقيًا، بل هي أيضًا فريضة دينية وأخلاقية دعا إليها الإسلام في نصوصه، حيث قال الله عز وجل: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} (الحجرات: ١٠) وقال النبي ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد» (رواه البخاري). وتجسدت هذه المعاني في زيارة الأربعين، التي تجاوزت بعدها الديني لتصبح مشهدًا عالميًا يحمل في طياته رسائل الوحدة والتعايش والكرامة الإنسانية. وقد برهنت المساندة الاجتماعية على كونها وسيلة لخلق مجتمع متماسك، قائم على الحب والتكافل والتطوع، مما يجعل من هذه المناسبة نقطة انطلاق نحو تجديد روح الأمة وفق نهج الإمام الحسين عليه السلام، رمز الثورة ضد الظلم، وصوت الأرض .في ضوء ما تم عرضه في هذا البحث، تبيّن أن المساندة الاجتماعية ليست مجرد إطار نظري أو أخلاقي، بل هي منظومة متكاملة من القيم والممارسات التي تتجلى بأبهى صورها في زيارة الأربعين. حيث يتحد الزائرون على اختلاف جنسياتهم ومذاهبهم وأعراقهم في مشهد يعكس وحدة الهدف والرسالة، متجسدًا في صور الإيثار والتكافل والتطوع. كما يتضح أن هذه المناسبة تُسهم في تعزيز الأبعاد النفسية والدينية، وتنشيط الحياة الاقتصادية، وتقوية أواصر العلاقات الاجتماعية، وتُشكّل بيئة خصبة للتلاقي الثقافي والتربوي، مما يجعلها حدثًا عالميًا فريدًا من نوعه. ومن هنا، فإن الإيمان بالمبادئ التي استشهد من أجلها الإمام الحسين عليه السلام يعزز في نفوس المشاركين الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع والإنسانية جمعاء، ويجعل من المساندة الاجتماعية منهجًا عمليًا مستمرًا في حياة الأمة، وليس مجرد نشاط موسمي.

المصادر العربية

١. أبن المنظور، أبي الفضل جمال الدين ،(٢٠٠٨) : لسان العرب، دار المعارق ، القاهرة.

٢. لرميح، يوسف ومحمود، صادق (٢٠٠٤). نموذج واقعي ومقترح لتنمائية رسمية للاجتماع لدى الشباب الجامعى نحو مشكلة الجديدة (دراسة ت.طبيقية)، مجلة دراسات خدمة الاجتماع العلمية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد ١٧، الجزء الأول، ص٥٧-٩٠.

٣. إسماعيل، بشرى (٢٠٠٤). المساندة الاجتماعى والتوافق المهنى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٤. زيارة الأربعين .. دلالاتها وقيمها خبير مركز تبيين للتخطيط والدراسات الستراتيجية

٥. عباس، محمد رضا(المنافع الاقتصادية لزيارة أربعينية الإمام الحسين) ، موقع صوت العراق.

٦. عطية ، شعبان عبد العاطي وأخرون (٢٠٠٤) :المعجم الوسيط ، ط٤،مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، مصر

٧. العامري، فاطمة (٢٠٠٣). فاعل برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماع مع عينة من طالبات الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، العين، جامعة الإمارات العربية المتحدة .

٨. فضل الله، محمد حسين، في رحاب أهل البيت، طب٢، لبنان، بيروت، دار الملاك، ٢٠١٩.

٩. الجلالي، السيد قاسم كامل مزارات أهل البيت في العراق، طب.، ايران ،قم المقدسة، دار المعروف، ٢٠٠٨.

١٠. جعفر محمد أيوب، زيارة الأربعين والقيم الاجتماعية العالمية، البحرين،

.٢٠٢١
١١. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، زيارةالأربعين النشرة الإحصائية، https:// c-karbala.com تاريخ الاطلاع،٢٥/ ٤/ ٢٠٢٤.
١٢. الصفار،محمد،شرح زيارة١٥ الصفار،محمد ،شرح زيارةا لأربعين،https:// www.youtube.com / ،تاريخ الزيارة١٢٠٢./ ./ ٢٥.
١٣. الصدر، محمد باقر، الاسلام يقود الحياة، طب٣، لبنان، بيروت، دار التعارف للمطبوعات ،٩٨٥. ج٩٨.
١٤. حسين امير عبد، الزيارة الأربعينية تجسيد للتضامن وماتقى الاحرار ودعاة الحرية، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ٢٠٢٣.
١٥. الطوسي، محمد بن علي، رجال الكشي، تصحيح حسن المصطفى، لاطب، ايران ،مشهد، جامعة مشهد ،٣, ٨.هـ ش
١٦. الشريف المرتضي، علي بن الحسين، نهج البلاغه في كلام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب، لبنان، بيروت، الدار الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ،١, ٩٩٣.
١٧. الطبري، محمد بن جرير، والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،لاطب، مصر، دار المعارف ،..٩. مج ٥.
١٨. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بابوية، ثواب الأعمال، طب.، لبنان، بيروت ،مكتبة الأعلمي ،٢٠٠٧،ج٩٨.

المصادر الأجنبية

19. Barrera & Ainlay, S. (1993). The Structure of Social Support. Vol. April, 1983. pp.133144-
20. Cheng, s & chan, A (2004). The multidimensional scale of perceived social support: Dimensionality and age and gender differences in adolescents ,personality and individual differences, 36 (1), 111-.
21. Porter,c & Olive, A (2007). Social support , psychological wellbeing and health among the hgfohvd K
22. -https://twitter.com/ademrights
23. -/webcache.googleusercontent.com